إكتشاف نوع من النمل يتكاثر بالإستنساخ

بهرا - وكالات

كشفت دراسة أجريت مؤخرا عن مستعمرة نمل أمازونية تخلت عن التزاوج وأصبحت مؤلفة من إناث فقط تتكاثر من خلال نوع من الاستنساخ. واكتشف الباحثون في الدراسة التي نشرتها مجلة "بروسيدنغز أوف ذي رويال سوسايتي بي" أن هذا النوع من النمل يتكاثر من خلال الاستنساخ، أي أن الملكة تنتج عددا من النمل الإناث المتطابقة جينيا معها.

ويقوم هذا النوع من النمل، الذي يتكاثر من دون أي تزاوج، بزراعة حديقة من الفطريات التي تتكاثر بدورها بطريقة لا تزاوجية بمعنى انه لا وجود للانثى والذكر لتكاثرها.

وقالت عالمة الأحياء من جامعة أريزونا أنا هيملر التي أشرفت على الدراسة أن فريق البحث أجري عدداً من الفحوص للتأكد من صحة اكتشافاته. وعمد الباحثون إلى أخذ بصمة الحمض النووي للنمل واكتشفوا أن كل النمل مستنسخ عن الملكة. كما قام الباحثون بتشريح الحشرات الأنثى ووجدوا أنها غير قادرة جسديا على التزاوج، ذلك أن النظام التناسلي لديها لم يعد مكتملا.

وأكد الباحثون أن تناسل الإناث بمفردهن يعد أمراً نادراً جداً عند النمل. وفسرت هيملر أن هذا النوع من النمل طور نمط تكاثر فريد من نوعه، مشيرة إلى انه لا توجد فكرة عن سبب هذه الظاهرة وتاريخ بدايتها. ويجري الباحثون مزيداً من الاختبارات الجينية التي تساعدهم علي تقدير مدة حصول هذا التغير.

وعدّ هيملر أن ثمة ايجابيات كثيرة للحياة من دون تزاوج لأنها تتفادي الطاقة التي ينتجها الذكور وتضاعف عدد الإناث المنجبة لدي كل جيل من ٥٠ إلى ١٠٠ بالمئة.

نقطة دم قد تكشف عن الاصابة بالسرطان

بهرا - وكالات

يقوم علماء أميركيون بتطوير تقنية علمية جديدة قد تتيح لهم الاكتشاف المبكر للاصابة بأمراض السرطان عن طريق فحص نقطة دم واحدة فقط. ويستخدم الباحثون في المدرسة الطبية بجامعة ستانفورد آلة بإمكانها اكتشاف البروتينات التي لها علاقة بمرض السرطان في الدم، وتتيح لهم معرفة ما إذا كان إدخال تعديلات عليها يجعل استجابة المريض المصاب بالسرطان للعلاج أفضل. وفي هذا السياق، قالت الاختصاصية في طب الاورام الدكتورة أليس فان إنه على الرغم من أن الدراسة تركز على مرض سرطان الدم إلاّ أن هذه التقنية قد توفر طريقة أسرع لاكتشاف الاورام في الجسم.

وأضافت فان في الدراسة، التي نشرتها مجلة نايتشر مديسين، "إننا لا نعرف الآن ما الذي يحصل للخلايا السرطانية عند المرضى"، مضيفة "لا نستطيع معرفة ما إذا كان العلاج سيكون مفيدا إلا بعد مضي أسابيع على تناول المريض له وتقلص حجم أورامه السرطانية". وتابعت أنه إذا تبين أن التقنية الجديدة كانت ناجحة، فإن ذلك سوف يعد "قفزة كبرى إلى الامام لأن ذلك سوف يتيح لنا الكشف عن الخلايا السرطانية في وقت مبكر".

عقار جديد يبشر بعلاج الزهايمر

بهرا - وكالات

أعطت اختبارات عقار جديد لعلاج مرض الزهايمر قام بتطويره باحثون بريطانيون نتائج مبشرة بعد تجربته على مجموعة صغيرة من المرضى.

فقد اكتشف فريق بكلية لندن الجامعية أن هذا العقار الجزيئي الصغير أدى إلى اختفاء بروتين يسمى اس ايه بي والذي يعتقد أن له صلة بالمرض من أدمغة خمسة مرضى بالزهايمر تناولوه لمدة ثلاثة أشهر. ونشرت النتائج في دورية بروسيدنجز اوف ذا ناشونال اكاديمي اوف ساينس. وقال الصندوق البريطاني لأبحاث الزهايمر الذي ساعد في تمويل البحث إن النتائج مع العقار سي بي اتش بي سي تدعو "لتفاؤل حذر" لكن سنعرف قريبا جدا بالتأكيد إذا ما كانت إزالة اس ايه بي من المخ سيؤدي إلى فائدة سريرية. ويتم التخطيط حاليا لدراسات سريرية على نطاق أوسع. وقالت ريبيكا وود المديرة التنفيذية لصندوق أبحاث الزهايمر "هناك حاجة ملحة لعلاجات جديدة لمرض الزهايمر ويحتمل أن يكون هذا الجزيء الصغير أحد المرشحين مستقبلا".

ومع تقدم سكان العالم في السن والافتقار إلى علاج فعال ينظر إلى أدوية الزهايمر الجديدة على أنها فرصة كبيرة غير مستغلة بالنسبة للصناعة الدوائية.

دواء لإزالة الندبات

بهرا - وكالات

يجري الباحثون البريطانيون، في جامعة مانشستر، سلسلة من الاختبارات على دواء جديد يتم حقنه موضعيا لاخفاء أي أثر للندبات. يدعى الدواء الجديد أفوترمين 'Avotermin' وفي حال أظهرت الاختبارات عليه غياب أي مفعول جانبي فان الدواء سيفتتح عصرا جديدا في عالم الجراحة التجميلية. في الوقت الحاضر، تستعمل الجراحة التجميلية نوعين من العلاجات هي الجل المضغوط وحقن السيليكون. بيد أن فعالية هذين العلاجين تبرز في ١٠ في المئة من الحالات تقريباً.

في الحقيقة، يجري اختبار الدواء، الذي تطوره شركة 'رينوفو' البيوتكنولوجية، منذ نحو العام. وأغلب المتطوعين الذين خضعوا للعلاج بالدواء الجديد، الذين كان عمق الجرح لديهم سنتمتر تقريبا، سجلوا تحسنا لأن الطبقة الجلدية استعادت تماثلها بصورة شبه طبيعية.

و يحتوي الدواء على بروتين يتمتع بمزايا تساعد الجرح على الاندمال بسرعة مخلفا بالتالي ورائه آثاراً لا تذكر. نجد هذا البروتين كذلك لدي الجنين مما يخوله التحرك في بطن الأم من دون أن يصاب بالجروح. وينبغي حقن هذا الدواء عندما يندمل الجرح، خلال ال٤٨ ساعة الأولى على الإصابة به. أما الجراحين فهم يريدون استعمال هذا الدواء قبل مباشرة أي تدخل جراحي وذلك لقطع الأضرار والتشوه الجلدي قدر الإمكان.

أكسيد الكربون يتحول إلى وقود حيوي

بهرا - وكالات

يقول علماء في سنغافورة إنهم اكتشفوا طريقة لتحويل غاز ثاني اكسيد الكربون الذي يعمل على رفع حرارة الأرض إلى الميثانول من خلال عملية تستخدم طاقة أقل من المحاولات السابقة. ويمكن ان تجري هذه العملية أيضا باستخدام الهيدروسيلين وهو مركب من ثاني أكسيد السليكون والهيدروجين.

وقال العلماء في معهد الهندسة الحيوية والتكنولوجيا المتناهية الصغر إنهم استخدموا محفزا عضويا غير سام لصنع الايثانول وهو وقود حيوي يستخدم كذلك كمادة خام في التصنيع. وقال المعهد في بيان إن الفريق الذي يشرف عليه يوجن تشانج استخدم مركبا يعرف باسم "ان.اتش.سي.اس" وهو محفز عضوي في تفاعل كيميائي مع ثاني أكسيد الكربون.

وقال البيان مركب "ان.اتش.سي.اس" مستقر والتفاعل بينه وبين ثاني أكسيد الكربون يمكن أن يحدث في ظروف معتدلة في الهواء الجاف مضيفا أنه يحتاج إلى كمية صغيرة فقط من المحفز.

وقال تشانج في بيان "الهيدروسيلين يوفر الهيدروجين الذي يتحد مع ثاني اكسيد الكربون في تفاعل اختزالي. ويحفز اختزال ثاني اكسيد الكربون بفعالية مركب /ان.اتش.سي.اس/ حتى في درجة حرارة الغرفة". وقال زهانج "يمكن الحصول على الميثانول بسهولة من ناتج تفاعل ثاني اكسيد الكربون".

وقال الفريق إن المحاولات السابقة لتحويل ثاني أكسيد الكربون إلى منتجات أكثر نفعا تتطلب استخدام طاقة أكبر ووقت تفاعل أطول كثيرا لكن الفريق لم يتحدث عن مدى امكانية استخدام هذه العملية في مكافحة تغير المناخ من خلال حبس وتحويل بعض من مليارات الاطنان من ثاني أكسيد الكربون الذي ينتج عادة من احتراق الوقود الاحفوري.

شرب الماء قبل الأكل يخفف الوزن

بهرا - وكالات

أكدت خبيرة التغذية والرشاقة، ميلينا جامبولس، أن الأبحاث الحديثة أكدت على أن تناول كميات كبيرة من الماء تساعد على تخفيف الوزن.

وأشارت جامبولس إلى أن دراسة، نشرتها السي ان ان، قامت بها بريندا ديفي، الأستاذة المساعدة في قسم التغذية البشرية والأطعمة والتمرينات البدنية في جامعة "فرجينيا تك"، أثبتت أن الأشخاص الذين شربوا كوبين إلى ثلاثة من الماء قبل تناول الطعام، قد خسروا من وزنهم بشكل أسرع وبكمية أكبر من غيرهم.

وأكدت جامبولس، أنه من الصعب جداً للجسم البشري التمييز بين الجوع والعطش، وعليه إن لم يشرب الشخص كميات كافية من الماء، فإنه يمكن أن يفترض أنه جائع وهو في الواقع عطشان، وبالتالي أن يأكل أكثر مما يجب، مما يزيد وزنه. ولتخفيف كثافة السعرات الحرارية في الأطعمة، نصحت جامبولس بتناول الأغذية المليئة بالماء، مثل الشوربة والخضروات والألبان القليلة الشحوم.

وبالمقابل حذرت جامبولس من شرب كميات زائدة عن الحد من الماء، لأن هذا قد يؤدي إلى الإصابة بنقص في صوديوم الدم، مما يسبب حالات تشوش وإعياء ونوبات تشنجية وصولا إلى الغيبوبة.

وكان قد ثبت من دراسة سابقة أجريت في كلية الصحة العامة بجامعة "جون هوبكينز" الأمريكية، أن التقليل من كمية المشروبات المحلاة، مثل عصائر الفاكهة والصودا، من شأنه تقليل عدد السعرات الحرارية في الجسم، وبالتالي تخفيف الوزن.

وتأتي هذه الدراسات في نفس الوقت الذي يتوقع فيه الخبراء بأن ٧٥ في المائة من الأميركيين سيصبحون من البدينين مع حلول عام ٢٠١٥.

ألجوز يخفض نسبة الكوليسترول بالدم

بهرا - وكالات

قالت باحثة أميركية إن الجوز يخفض الكوليسترول أكثر من السمك، وأن تناول الفستق باعتدال يساعد في هذا الإطار أيضا، مشيرة إلى أن الأسماك المدهنة تخفض التريغليسيريد وخطر الإصابة بأمراض القلب

معاً. ولفتت الباحثة سوجاتا راجارام من مدرسة الصحة العامة في جامعة لوما ليندا الأميركية، والتي أعدت الدراسة إلى "إن تناول الجوز والأسماك المدهنة يمكن أن يخفض مستوى الكوليسترول في الدم بشكل كبير وحتى مستوى التريغليسيرايد عند الأشخاص الأصحاء".

وبينت الدراسة، التي نشرت أخيراً في مجلة "التغذية السريرية" أن تناول حوالي ٤٢ غراماً من الجوز وقبضة من الفستق، أو ما يعادل ثلاثة ملاعق صغيرة من الفستق المقشور يومياً، يخفض الكوليسترول بحوالي ٥،٤ بالمائة والكوليسترول "الرديء" بحوالي ٩،٣ بالمائة، مشيرة إلى أن ذلك يتماشى مع توصيات وزارة الزراعة الأميركية حول الحمية المتوازنة والصحية التي يتعين التقيد بها. في سياق متصل، ذكرت جمعية القلب الأميركية أن تناول حصتين غذائيتين من الأسماك المدهنة أسبوعيا أي ما يعادل ١١٣ غراما منها في كل مرة يخفض مستوى التريغليسيريد بنسبة ١١،٤ بالمائة.

أضافت أن هذه المأكولات تزيد نسبة الـ "ليبوبروتين" أو الكوليسترول "الجيد" بحوالي ٤ بالمائة، داعية إلى تناول المأكولات التي تحتوي على ألياف طبيعية وكذلك الأسماك المدهنة نظرا لفوائدها الصحية الكثيرة.

يوميات إقتصادية

شركة النفط الوطنية

اكثر من شخصية حكومية حالية وسابقة فضلا عن اقتصاديين وباحثين في الشؤون النفطية، طالبوا باعادة تشكيل شركة النفط الوطنية التي تضمنتها فقرات قانون النفط والغاز العراقي الذي مازال مستبعدا التصويت عليه من قبل مجلس النواب خلال الدورة التشريعية الحالية على حد قول احد النواب تقول الفقرة "٣" من قانون النفط والغاز: "انجاز مشروع قانون شركة النفط الوطنية وقانون وزارة النفط بما يتفق وينسجم مع احكام هذا القانون، كما وانه من الضروري ان يكون مشروع قانون النفط والغاز في اقليم كردستان منسجما مع نصوص واحكام قانون النفط والغاز الاتحادي ومتفقا مع الدستور".

وعلى وفق ذلك اكد وزير النفط السابق الدكتور ابراهيم بحر العلوم في تصريح صحفي سابق ان اعادة تاسيس الشركة اصبح ضروريا لتكون زمام الامور الخاصة بالقطاع بيد العراقيين انفسهم، مطالبا مجلس النواب بالاسراع في التصويت على مشروع القانون والعمل على اعطاء الشركة صلاحيات واسعة وعدم الاكتفاء بعقود الادارة فقط كما يحاول بعضهم حصرها بالشركة لضمان المصلحة الوطنية. وشدد بحر العلوم على ان يكون هناك اجماع واسع على توحيد الرؤى بهذا الخصوص لانعكاسه الايجابي على الاكتشاف النفطي وتطوير الحقول القديمة، الامر الذي من شأنه ان يدعم الموقف العراقي عالميا ويدعم انتاج النفط، لاسيما وان النفط يلعب دورا هاما ومحوريا في الاقتصاد الوطني.

الى ذلك ايد الخبير النفطي عصام الجلبي الدعوات التي اطلقها الدكتور ابراهيم بحر العلوم والمعنيون العراقيون بالقطاع النفطي والمتعلقة باعادة تشكيل الشركة، معتبرا اياها بانها تستند الى النظرة العلمية والحاجة لمثل هذه المؤسسة العملاقة، مستطردا ان جميع الدول المنتجة للنفط تمتلك شركات وطنية لها اليد الطولى في التحكم بالانتاج الوطني. وصرح الجلبي في لقاء صحفي ان اعادة تشكيل الشركة امر ضروري مع تاكيد ان تمارس مسؤولياتها وفقا لما نص عليه قانون النفط والغاز العراقي على اقل تقدير، فضلا عن ما تلعبه شركتا نفط الجنوب والشمال من دور في الشأن النفطي. داعيا الى اعطاء هذه المسألة اهمية كبيرة وفسح المجال امام المختصين لابداء اقتراحتهم وصولا الى تشكيل الشركة خلال هذا العام. وضمت غرفة تجارة بغداد صوتها للدعوات المطالبة بالاسراع باعادة تأسيس الشركة على لسان رئيسها، حينما اعلن ان الغرفة تدعو الى اعطاء الشركة الحق في التصرف بالثروات، معتبرا محاولة ادخال الشركات الاستثمارية لتسيطر على الاستكشافات والانتاج بـ"الخاطئة".

واصر رئيس الغرفة على ان الملاكات الفنية العراقية لديها الخبرة اللازمة لذلك والمتواجدة منذ ٣٥ عاما في هذا المجال، وقال ان العراق لايحتاج سوى الاموال اللازمة لعمليات الاستكشاف والاستخراج وهي متوفرة من خلال العائدات المالية الكبيرة لبيع النفط. ان مجلس النواب تسلم مسودة قانون النفط لاكثر من مرة، واعيدت الى الحكومة بعد اعادة النظر في بعض البنود والنقاط محل الخلاف، وبعد مرور عامين صارت مسالة اقرار التأسيس تشكل ضرورة وطنية مهمة.. ان من بعض الواجبات المقرر اناطتها بالشركة هو قيامها بعمليات الحفر واستخراج النفط اضافة الى نقله وتخزينه حيث تم رصد مبلغ لتأسيسها كرأس مال اولي لها ومن حقها ان تقترض اربعة اضعاف رأس مالها لتطوير اليات عملها.. ومع دخولنا عام جديد نتطلع فيه الى تحقيق انجازات واصلاحات اقتصادية، مع ضرورة اهتمام وزارة النفط بتوسيع الاستكشافات والاهتمام بشكل كبير بالحقول المكتشفة بما يصب في خدمة الصالح العام.. نعتقد ان تاخير الموافقة على التاسيس يعكس صورة من عدم جدية لدى الحكومة في التطوير السريع لقطاع النفط الذي هو عصب الحياة في العراق.

تحرير: غزوان المحمداوي

إنتعاش ظاهرة البيع بالتقسيط في الأسواق ألمحلية

عبر مواطنون عن ارتياحهم لانتشار ظاهرة البيع بالاقساط في الاسواق المحلية والتجارية حيث اصبح بامكانهم شراء ما يحتاجونه من مواد كهربائية ومنزلية دون ان يؤثر ذلك في مدخولاتهم الشهرية. وعد تجار هذه الحالة ممارسة ناجحة لتصريف بضائعهم المكدسة فيما عدها اقتصاديون ظاهرة صحية موجودة في كل انحاء العالم وتمارسها الدول المتقدمة.

"بهرا" سلطت الضوء على هذا الموضوع من خلال اراء عدد من المواطنين فكانت البداية مع المواطن سامي هاشم الذي اوضح لنا قائلا: ان "عملية البيع بالتقسيط سهلت علي توفير الكثير من المتطلبات المنزلية التي لا اتمكن من شرائها او الحصول عليها بالدفع النقدي المباشر لان مقدار الدخل الذي احصل عليه محدود وغير كاف لسد الحاجة الضرورية". مضيفاً ان "قيمة شراء السلع تفوق ذلك بكثير مشيرا الى ان مثل هذه المساهمة الفعالة من قبل التاجر ذات مردود ايجابي يفوق كل سلبياته ان وجدت".

مبينا ان المواطن يكون غير مجبر في هذا الجانب وحرا في شرائه اية سلعة سواء كان دفعها نقداً او تقسيطاً لافتا الى ان ايجابيات البيع بالتقسيط تساعد في حل ازمات كثيرة لايستطيع اصحاب الدخول المحدودة حلها. واوضح المواطن "كاظم حسين" ان هناك من يجد فائدة في الشراء بالتقسيط لانه لايتمكن من شراء السلعة نقداً اما لمحدودية دخله او لمقدار ما يحصل عليه من المال. واضاف: ان التاجر سواء باع نقداً او بالتقسيط لن يؤثر فيه برغم انه يفضل البيع نقدا مع مراعاة المواطن في الفائدة المضافة على سعر السلعة واستيراد السلع الجيدة التي يجب ان يشعر بها المواطن بانها تستحق ما يدفع لها من ثمن..

اما "غسان سليمان" فيقول: ان التاجر الذي يقوم ببيع السلع بالتقسيط لايجنى من ذلك سوى تصريف السلع التي يرى انها قد لاتحقق له الارباح الكافية التي قد يحصل عليها على المدى البعيد واضاف: ان "المستهلك في هذا الجانب صاحب الدخل المحدود الذي يكون غير قادر علي الشراء بالدفع المقسط دون معرفة سلبيات هذه الحالة" واضاف "لا ارى فائدة من الشراء بالتقسيط لان المبلغ الذي يدفعه المواطن لسد قيمة القسط قد يستطيع من خلاله شراء سلعتين بدل الواحدة اذا جمع مبلغ الاقساط" واوضح ان "نوعية السلع المعروضة بالتقسيط ذات نوعيات محددة وشبه مفروضة على المستهلك كما انها لاتمتاز بالجودة والمواصفات المطلوبة في الاسواق".

مبيناً ان "المواطن الذي يشتري بالتقسيط يكون مضطرا للقبول بنوعية السلعة وسعرها المعروض لانه يدرك ان لامجال امامه سوى التقسيط لشراء السلع الضرورية لسد حاجته". مطالبا الجهات المسؤولة بوضع رقابة على السلع المستوردة من حيث متانتها خدمة للمواطن وللمصلحة العامة.

واوضح المواطن "علي نعمة" من مدينة الصدر: "قامت جمعية المجتمع المدني للمتقاعدين والموظفين في الاونة الاخيرة ببيع المواد الكهربائية وغيرها من المواد الاستهلاكية الاخرى بالتقسيط في دفع الاموال وباسعار مناسبة بشرط ان تاخذ هذه الجمعية هوية التقاعد او الدائر التي ينتمي اليها الموظف" موضحا "هذه الجمعية قامت بخدمة كبيرة للمواطنين لانها تقوم باخذ قسط شهري يتراوح من (٢٥-٥٠) الف دينار وحسب السلعة المطلوبة ذلك لان اغلب المواطنين من ذوي الدخل المحدود، مطالبا وزارة التجارة بان تقوم بفتح فروع لها شبيهة بهذه الجمعية لان الوزارة جهة حكومية ويعدها المواطن اكصر ضماناً له".

ويقول "ابو علي- صاحب محل كهربائيات في منطقة الاسكان" ان "البيع بالتقسيط هو ميزة كل تاجر ناجح حيث يعتمد عليها لتصريف البضائع المتكدسة في مخازنه مفضلاً الربح على المدى البعيد على ان يخسر تجارته بالكامل" مضيفا "تأتيني عدة نساء من المناطق القريبة لشراء مواد كهربائية تعادل حمل (كيا) بالاقساط ويدفعن نصف قيمتها مقدما وعندما سألتهن عن السبب قلن انهن يقمن باعادة بيع تلك السلع بالاقساط الخفيفة والمريحة على المدى البعيد بفائدة مناسبة لكلينا"..

واشارت "زينة صادق ٣٣ عاماً" تبيع مواد منزلية وكهربائية "يشكرني اهالي المنطقة علي توفير جميع ما يريدون شراءه مني بالاقساط حتى الموبايلات ولاالخفيك سراً انني بعت سيارة بالاقساط" مبينة ان "هناك مشكلة واحدة فقط اعاني منها وهي عدم تسديد الاقساط في الموعد المحدد رغم انها بسيطة ولا تتجاوز الـ(٢٥) الف دينار شهرياً ما يسبب لي الارباك مع التجار الذين اتعامل معهم".

واضافت "اقدر ظروف المواطنين واحياناً اسدد عنهم من مالي الخاص وهذا يجعلني احافظ على زبائني لانهم اناس طيبون في كل الاحوال". واكد د. غزوان الربيعي خبير اقتصادي في كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ان "ظاهرة البيع بالتقسيط موجودة في كل ارجاء المعمورة وحتى الدول المتقدمة تعمل بها لانها حالة مهمة لتحريك اقتصاد البلد".

واضاف "تعد حالة اقتصادية صحيحة جداً لانها تسهم في تصريف البضائع المتكدسة في مخازن التجار فضلا على انها تساعد في استيراد او انتاج بضائع جديدة بارباح مؤجلة". مبينا ان "هذه العملية ليست وليدة الساعة ولكن ظروف البلد الاقتصادية اضطرت البعض الى هذا التصرف بسبب انعدام او قلة الموارد المالية للعائلة وكذلك تفشي البطالة بين صفوف الشباب مما حدا بامهاتهم او ابائهم لسلوك هذا الدرب".

مشيرا ان "نجاح هذه العملية يعتمد على شروط عدة اهمها وجود ميزانية للمدخول المالي للفرد او العائلة كي يتمكن المواطن من تسديد الاقساط الشهرية او الاسبوعية حسب الاتفاق بينه وبين التاجر بعد ان يعطيه مبلغا كمقدمة قسط على الحاجة المشتراة منه" موضحا ان "للدولة دوراً في انتشار او اضمحلال هذه الحالة من خلال الدخول بقوة مواردها المالية لدعم التجار او تأسيس شركات مختصة بالبيع بالتقسيط لانها عملية اولا واخيرا تأتي لخدمة المواطنين من ذوي الدخول المحدودة". واصفا الحالة بالذي يقترض من المصرف العقاري وبعد تسديد ما بذمته يسجل العقار باسمه او كصاحب محل في المنطقة السكنية الذي يبيع بالدين فلولا بيه بهذه الطريقة لما اقترب احد من اهالي الحي الى دكانه".

صالونات الحلاقة الرجالية... إرتفاع الأسعار يثير الأستغراب
وأصحاب المهنة يلقون اللوم على بدلات الإيجار المرتفعة

ذات يوم قصدت احدى محلات الحلاقة في بغداد حيث حدثني احد الشباب وهو غير راض قائلا: شهد السوق العراقي ارباكا واضحا في تحديد جميع اسعار الخدمات التي تقدم للمواطنين. ومن بين الخدمات التي يكون الانسان بحاجة ماسة لها بشكل دوري الحلاقة التي ارتفعت اسعارها بشكل متواصل ولكلا الجنسين. الامر الذي جعل كثيرا من زبائن محلات معينة يتجهون الى محلات اخرى يكون اجر الحلاقة فيها اقل من غيرها. كما ان هناك عددا من الحلاقين عزا سبب ارتفاع الحلاقة الى تقلبات السوق في كل المجالات المرتبطة بمهنة الحلاقة.

يقول وسام حسن قاسم في من منطقة البياع. الحلاق انسان يعيش وسط هذا المجتمع ويتأثر بما يطرأ عليه سوا كان ايجابيا او سلبيا والذي ينعكس بالتالي على احوال المهنة فالمعروف عن الحلاق انها محل وادوات بسيطة يستخدمها الحلاق في مزاولة نشاطه او عمله. ولو فرضنا ان الحال هكذا فنحن بحاجة الى كهرباء هنا الامر يتطلب شراء مولدة ووقود وما يتبع ذلك كل هذه الاسباب وراء ارتفاع اسعار الحلاقة خلال الاونة الاخيرة. كما ان هناك اصحاب محلات يبتزون الزبائن من خلال الاسعار غير المقنعة فيطلب مثلا ١٠ الاف دينار كاجر حلاقة وهؤلاء يمتازن بالجشع وعدم مرعاة لاحوال الشباب الذين كثير منهم يعانون بطالة ويواصلون حياتهم وسط وضع مادي متهلك.

وتابع الحديث يونس الربيعي في منطقة المنصور. ان الحلاقة تتأثر بطبيعة المنطقة التي يعمل فيها الحلاق وذلك يخضع الى عدة امور رئيسية تولد ضغطا على صاحب صالون الحلاقة ليرفع الاسعار. فالحلاقة لم يكن السبب الرئيس في هذا الامر بل هناك اصحاب العقارات الذين يستأجر الحلاق منهم محلا وهؤلاء معروف عنهم انهم يطالبون صاحب المحل بزيادة مستمرة للايجارات التي يتقاضونها. وهذا امر مختلف بين منطقة واخرى فالمنطقة الشعبية ورغم ارتفاع اسعار الحلاقة فيها تبقى الايجارات فيها مناسبة واقل بكثير من منطقة المنصور مثلا. اما السبب الاخر في رفع الاسعار فيعود الى انقطاع التيار الكهربائي الامر الذي يدفعنا الى استخدام المولدة الكهربائية سواء كان شراء خط وهذا لا يتناسب ومهنة الحلاقة كون استمرار التيار الكهربائي هنا يخضع الى مزاج صاحب المولدة. كما ان شراء مولدة يكون له عدة توابع منها توفير الوقود الذي فيه ارباك لهذه المهنة واسعارها لاننا نشتري الوقود من السوق السوداء الذي يبيع باضعاف سعر المحطة. وكذلك هناك امر اخر يساعد على ارتفاع اسعار الحلاقة هو الجيد الذي طرا على هذه المهنة من خلال توفير الدهون والمواد الخاصة بالشعر وحسب انواعه الدهني والجاف ومرحلة الساونة وغيرها من الامور.

اما الشاب علاء حسين طالب الفنون الجميلة فيقول: معروف ان الشاب يواصل الاهتمام بمظهره بشكل مستمر وخصوصا شريحة الطلبة. واحد جوانب الاهتمام تتعلق في مسألة الحلاقة والرغبة في الثبات على مستوى معين من الشعر وتسريحة مستقرة تتناسب وميول الشاب. وارتفاع الاسعار جاء ليؤثر سلبيا على مواصلة الشاب الحلاقة بالشكل الطبيعي وخصوصا الطلبة كون الوضع المادي العام للعائلة اصبح مرتبكا ويؤثرعلى ميزانية الطلب التي تصرف له من عائلته. وهناك كثير من اصحاب الصالونات الحلاقة والتي هي جزء من منازلهم عندما تحججهم على زيادة الاسعار يدعون الايجارات والكهرباء وغير ذلك وفي الحقيقة وهم لا يدفعون الايجار لانه ملكهم.

وشاطرهم الحديث صاحبة صالون حلاقة للسيدات في منطقة الكاظمية فضلت عدم ذكر اسمها. ان اسعار الحلاقة بالنسبة للنساء تكون مختلفة حسب نوع وطبيعة الصالون الذي يعاني من امور عدة قادة لرفع اسعار الحلاقة كالايجارات وتعدم توفير الطاقة الكهربائية.

كما ان اسعار الحلاقة تتذبذب حسب المناسبات الاجتماعة واهميتها وكذلك ارتفاع اسعار مواد التجميل التي تدخل في عملية الحلاقة والتجميل والتي شهدت خلال الاونة الاخيرة تواصل في ارتفاع اسعارها حيث وصل سعر تجميل العروس الى ٧٥ الف دينار في كثير من الصالونات بعد ان كان لا يتجاوز ٢٠ الف دينار.

كما ان هناك صالونات حلاقة تعرف بجشع اصحابها واستغلال الزبائن وتتخذ من زيادة الاسعار في السوق ذريعة لمضاعفة اجور الحلاقة.